

# أكدوا أن لجان تحكيمها تعتمد «السخرية» و«التحطيم» فنانون: «برامج المواهب».. عروض تجارية!



د.محمد الديهان



د.عامر جعفر



عبدالله الفعود



بشار الشطي



عبد السلام محمد



محمد البناي



عبدالرحمن العقل



أنور عبدالله



عبدالكريم عبدالقادر

## أميرة عزام

مع تعدد برامج المواهب في الاعوام الاخيرة في الوطن العربي واتخاذ اغلبها اسما مشابهاً للأسماء العالمية، ما الذي تهدف اليه هذه البرامج حقاً؟ هل من أجل إعطاء فرص للمواهب ليتعرف عليها الجمهور؟ أم هذا نوع من التجارة الفنية؟ أم لتلميع بعض أسماء الفنانين المشهورين أو استغلال اسمائهم؟ أم تهدف لإشغال الشباب والجمهور بما ينفس عنهم؟ أم لجميع ما سبق؟ أو غير ذلك؟

هناك الكثير من المواهب التي تستحق الفوز، ولم تصل، في حين وصلت مواهب أخرى ربما أقل جودة، والسؤال الذي يطرح نفسه: هذه المواهب قبل سفرها للبرامج تمر بمرحلة كثيرة، ولجان اختيار، وتصوير، وتوقيع على الشروط، فمادام حدث في لجان الاختيار في بلد التقدم للموهبة؟ وما الفروقات بين لجان التحكيم الأجنبية والعربية؟ وهل تعتبر الأخيرة لجان «تحطيم» للمواهب، كما أسماها بعض المعلقين على موهبة الشاب الجزائري سام بي الذي سكرت منه اللجنة العربية في «أراب غوت تالنت» ولم تسمح له بإكمال فقرته، ورفضه المحكمون العرب الأربعة، في حين حصل على yes من كل من محكمة أميركا في نظير الاسم «أميركان غوت تالنت»؟

من جانب آخر، لماذا لم تتخذ هذه البرامج تبنياً لبعض الموهوبين في مزيد من التدريب والتطوير كما فعلت «ستار أكاديمي»؟ وهل حقاً إن جميع اللجان العربية لا تخلو من السخرية من الآخرين بخلاف اللجان الأجنبية؟ هذا ما طرحته «الأنباء» على عدد من الفنانين الكبار ومن مروا بالتجربة الصعبة حتى الوصول وغيرهم ممن المخضرمين والمطلعين من الوسط الفني، فجاء التحقيق التالي:

في البداية، يوضح الملحن القدير أنور عبدالله أنه لا يتابع أي من برامج المواهب في الوقت الحاضر بسبب ضيق الوقت، مشيراً إلى أنه آخر ما تابعه هو برنامج «أراب آيدول»، معتبراً أنه والبرامج المشابهة فرصة للشباب، أما عن الشق التجاري فقال: «الدنيا أخذ وعطاء التحكيم لن تأتي «ببلاش» وتحتاج لكافيات ومادة وشركات ورعاة وفنانين مشهورين، مفيداً بأنه يجب عدم الإنكار أن هذه البرامج قدمت كثيراً من المطربين، مثل رويدا عطية وكارمن سليمان ومحمد عساف ودنيا بطمة وغيرهم، ويجب على كل موهوب أن يختار الطريق، ويجيد التخطيط لمسيرته».

بدوره، قال المطرب الكبير عبدالكريم عبدالقادر: «زمننا الحاضر يخضع كل شيء فيه للتجارة حتى الإنتاج، ولكن بصرف النظر عن التجارة، فإن هذه البرامج تفتح الباب للمواهب وعلى الشباب أن يستغل هذه الفرصة، فبمجرد وصوله الشاشة وان لم ينجح فقد نال فرصته بمعركة الناس وربما يوفق حين يكمل طريقه لاحقاً، أما إن سام بي، فأفاد بأنه ربما أتى إلى المكان غير المناسب وعندما ذهب للمكان المناسب وجد ما يرمي إليه لأن الفضل في مكان ليس نهاية العلم».

وعن تجربته في «ستار أكاديمي» حتى وصل لجمهوره، قال الفنان بشار الشطي: «من لم يأخذ حقه فهذا عيب فيه، لأن الأكاديمية كانت بداية الطريق وليس شرطاً أن الفائز الأول فقط هو الناجح، فمن الممكن أن يتكاسل

بعد فوزه في حين أن من خرج مبكراً يمكنه أن يعمل بجد وينتشر بين جمهوره، مؤكداً أنه لم يكن هناك سناط فالجمهور هو من يختار، لافتاً إلى رضاه عن تجربته لأنه أخذ فرصته من خلالها، واصفاً المنتقد بعد نيته فرصة أنه فاشل لأنه لا يجب انتقاد اليد التي تساعد، مشيراً إلى العدد الكبير من الموهوبين تعرفت الجماهير العربية عليهم عبر برامج المواهب».

وعن موهبة سام بي التي رفضتها «أراب غوت تالنت»، أفاد الشطي بأن لجنة التحكيم الموهوبين بالرفض أو القبول لأي مشترك، ولكن إصراره على النجاح وبخه عن مكان آخر كان خيراً له في أن أصبح عالمياً بدلاً من اقتصره عربياً».

من جهة، يرى المطرب عبدالسلام محمد أن لبرامج المواهب فائدة مع بعض التحفظ على التوقيعات التي تقيد المشترك بالاحتكار للبرنامج، لافتاً إلى أن برنامج ستار أكاديمي لم يعد يشترط توقيع الاحتكار على الموهوبين».

أما عن قبول لجان التحكيم للمواهب ورفضها لآخرى، فأفاد بأن كل برنامج له وجهة نظره، ناصحاً الشباب الذين لم يتمكنوا من الوصول لبرامج المواهب بأن يشهروا أنفسهم ويصلوا للجمهور من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الانستغرام الذي أصبح أهم لدى المطلعين من التلفرة».

وعن حق المحكم في رفض الموهبة، أكد الملحن عبدالله القعود أن كل لجنة تحكيم لها هدف معين، فأحياناً يكون الصوت جميلاً ويتم رفض الموهبة قبل وصولها للشاشات في اللجان السابقة للاختيار لكون لعدم مناسبتها للون المطلوب للاختيار، قائلاً: «كنت محكماً بإحدى اللجان ذات مرة وتقدمت موهبة بفرن السامري ولم تقبل لعدم استطاعة هذه الموهبة غناء أي لون آخر، وليس معنى ذلك أن هذه الموهبة مرفوضة أو غير ناجحة، وإنما لم تصلح لهذه المسابقة لاختلاف لونها، فأحكم ليس على الصوت الجميل فقط وإنما ما يحتاجه البرنامج حسب شروطه تماماً كحكم الكرة حين يحكم بـ«بلنتي» على اللاعب فعلى الجميع أن يقبل حكمه».

وبنظرة أكثر واقعية، أكد الفنان عبدالرحمن العقل أنه ليس ضد تقليد الغرب من أجل برامج يستفاد منها، ولكن يجب الخروج بنتيجة جيدة لمواهب أفضل، موضحة أنه يوجد العديد من المواهب العربية المدفونة التي تحتاج أن ينفس عنها الشباب، مفرقاً بين الموهوب في الماضي الذي يتجه للإذاعة أو المسرح لتقييمه اللجان المختصة، وبين موهوب اليوم الذي يحتاج لمن يريعه ويقيم، مشيراً إلى تدخل الواسطات اليوم

## عبدالكريم عبدالقادر: على الشباب استغلال الفرصة وأنور عبدالله: الدنيا أخذ وعطاء

## عبدالله القعود: كل لجنة تحكيم لها هدف وكل برنامج له شروطه

## محمد البناي: برامج للتجارة والتلميع.. والديهان: «وين المواهب»؟

والدليل وجود ممثلين ونجوم بالعلاقات الشخصية وليس بالمواهب كما السابق، وهو ما يميز نجوم الماضي. وعن برامج المواهب، أضاف العقل أنه يؤيد برامج الغناء والموسيقى، فهي ممتازة وتخرج الكثير من المواهب، معترضاً على برنامج «نجمة العرب» قائلاً: البرنامج نائم جداً ومجرد استغلال لاسم الفنانة ولكن يظهر وكأنه ناد صيفي للأطفال وليس تنافسياً، فمثل هذا البرنامج يحتاج إلى إدارة مسرحية وكبار الأساتذة، لافتاً إلى أن كل البرامج أصبحت تجارية حتى في الدول الأوروبية ولكن الفرق احترام العرب لبعض العادات والتقاليد بعدم السماح للمواهب غير الأخلاقية بالعرض كما في الخارج».

وبمزيد من الصراحة، أكد المطرب القدير محمد البناي أنه يرى برامج المواهب تجارة وتلميعاً لبعض الفنانين، فالبرامج متعددة والمواهب كثيرة، متسائلاً: أين المواهب التي تم اكتشافها وماذا ستقدم لنا وهل تعبت هذه البرامج على أي موهبة؟ مشيراً إلى أن أكبر شركة إنتاج هي روتانا وقد خرج منها ثلاثة أرباع الفنانين المعروفين وكيف بغير المعروفين؟ قائلاً: العملية «ضحك على الذقون»، فاللجنة التي تحكم رجل مناسب في مكان غير مناسب لأنه وإن كان فناناً فإن خبرته الفنية لا تتعدى الـ 10 أو 15 عاماً، إضافة إلى عدم الخبرة أكثرهم في الموسيقى، وفوق كل ذلك يسخر ويستهزئ بالآخرين وذلك إسفاف ومجرد دعاية للمحطات والنجوم لأنهم لم يعد لديهم شيء ليقدمونه إلا العيش على أسمائهم من دون ذكر أسماء».

وعن الاستهزاء ببعض المواهب في البرامج العربية، قال البناي: «إننا ما زلنا في الدور الثالث من الشعوب المختلفة في الفن والثقافة وغيره متحدياً بعض المحكمين أن يعرفوا ماهية السلم الموسيقي فلماذا يحبطون الآخرين ولا يوجد من هو كامل؟ فالفن يجب أن يكون بعيداً عن الإحباط ولذلك الغرب يشجع والعرب تحطم، وقد رأيت بنفسي موهبة رائعة بأحد برامج الصوت في لبنان وكان صوتها أوبراليا وعندها «سبرنت» ولاسلف استهزئ أحد الحكام بهذا اللون مما يعتبر تحطماً وعدم إلمام، فإذا كانت السخرية تعرض أحياناً على الشاشات فكيف بما خفي في اللجان قبلها؟

من جانبه، بلفت عميد معهد الموسيقى د.محمد الديهان إلى أن برامج المواهب تجارة ونتيجتها معروفة، فالجهد الشاغل للبرنامج أوقات طائلة لتقديم موهوباً واحداً في النهاية قائلاً: «كتابي عن نساء أول المواهب: فقد تذكرنا بشار الشطي ومحمد عطية حينما ظهرا كمتنافسين في «ستار

أكاديمي» واستطاع بشار أن يكمل طريقه لإرادته، ولكن أين هو اليوم محمد عطية؟ فإذا لم تكن هناك نتيجة لتتبع المواهب فإن المشترون قبل تقديم موهبتهم باحتكارهم، والهدف بعيد عن الفن الأكاديمي لأن بعض الفنانين من المحكمين أنفسهم في الواقع هم من يحتاجون لتقييم وحتى معلوماتهم العلمية في تفسير المواهب من ناحية لفنانين والمقامات يحتاج للموسيقين وليس لفنانين لأن المقيمين معلوماتهم الموسيقية خطأ فإذن الأهداف تجارية وعامل الجذب الأول بها هو الفنانون».

وأكد د.الديهان أن المسؤولين عن التقييم ليسوا محترفين وإنما موهوبون فهو كموسيقي مثلاً لن يقسم مثلاً ولا استعراضياً، معلقاً على موهبة سام بي بأنهم لن يستطيعوا تقييمه لأنهم بعيدون عن عمله وأن التعليق أو السخرية منه يعتبر أمراً قاسياً، فلا يجوز السخرية من موهبة وإنما الاعتذار لها إن لم تحوز إعجاب المحكم، مفرقاً بين اختلاف العقلية العربية والغربية، داعياً للتفكير في هذه البرامج وفائدتها».

وعن الغناء التراثي الشعبي، شدد د.الديهان على أنه في ليس سهلاً ويجب احترامه وعدم الاستهانة به لأنه يصعب أن نجد من يجيده فهو من الفنون الثقيلة. واختتم الموسيقار د.عامر جعفر بالتأكيد على أن برامج المواهب دعاية للنجم والدليل اقتضابها لأسماء مشهورة وليس متخصصين، وقال: «من الواضح أنها show making وفي اللجنة هناك من يخرج عن موضوع البرنامج الأساسي، فلا بد أن يكون هناك ملحن ومؤلف ومختص بالأصوات أكثر من مطرب يحاول إبراز شخصيته وربما يكون معقداً ويرفض غيره، فالمطرب ليس متخصصاً بالصوت والطبقات فلماذا يحكمون مطربين من شأنهم الوقوع في الغيرة، فلا بد من أكاديمي لأن الحاجة للأخلاق تكمل الحاجة للفن، وإلا فإين القيم؟»

وتابع جعفر: «المطرب عمله محدود ويعمل من أجل شهرته ولكن الملحن مستمر في عمله والمشكلة في الوطن العربي عدم احترام التخصص وهو ما يعكس تفكيرنا، فلاسلف يتم اختيار فلان وعالمة في الليالي الحمراء دون مقاييس حقيقية، والمعروف أن كل من يغني بالحمام صوته حلو. وتساءل د.جعفر عن الفن والأغنية التي يفترض أن تؤرخ وتعبر عن شعبها، وقال: فلما يحدث تشرد وحروب في أي من دول العالم كما في الوطن العربي، ومع ذلك لا نذكر من الأغاني الحالية كما ذكرنا زهرة المدائن وأخي العربي وحماة العرين، فأين الموسيقى التي ترتبط بما يحدث لنا، ومن المعروف أن أفضل فن هو الذي يخرج وقت الأزمات، وإذا كان وديع الصافي قد حاسبه الناس فمن هؤلاء المحكمون حتى يرفضون أن يحاسبهم أحد فعلى الجمهور أن يحاسبهم وأن يرتقي بفكره بعيداً عن السخافة و«الهشك» بشك»، فحنن أكثر موهبة من الغرب ولكن لا يوجد من يجسد التعامل مع الموهوبين لانشغال المطربين باليومياتهم وليس بفهم المواهب ودراسة شخصياتها كما وجد الغرب من يجسد تحكيم مواهبه ويحترم قدرات الآخرين ويعتذر عند عدم قبوله لموهبة. وانتهى جعفر إلى أن الهوية الآن ضائعة وأن الأغاني الحالية كالمخدرات لا تعبر عن الواقع بشيء وإن أدمن عليها البعض».

# حكيم في ورطة بسبب تهديدات نيكول والشاب خالد

# خالد الملا يدخل عالم «الانستغرام»

## أحمد الفضلي

انضم الفنان الشعبي خالد الملا إلى عالم مواقع التواصل الاجتماعي بقصد التواصل مع جمهوره داخل وخارج الكويت، حيث دون الملا اسماً له في موقع «انستغرام» الذي سبق وأن شهد تواجد كل فنان وفنانات الكويت والخليج. وبمجرد دخول الملا إلى «انستغرام» قام عدد من الفنانين المقربين له بنشر حسابهم عبر حساباتهم وذلك بقصد دعم الحساب وإبلاغ جمهور هذا الفنان بتواجده في «انستغرام»، الأمر الذي نتج عنه حصول حساب الملا على عدد كبير من المتابعين. وجاء انضمام الملا إلى «الانستغرام» في ذات اليوم الذي أعلنت فيه النجمة

بتصويرها الجزء الثاني من «سرايا عابدين»، وتحضيرها لفيلم «أهل العيب»، ليرشح مكانها عادة عبدالرازق، التي اعتذرت هي الأخرى لانشغالها بمسلسلها «الكابوس» وحتى الآن جاري البحث عن فنانة بديلة لهما. ويهدف برنامج «نجم الشعب» إلى اختيار المواهب الشابة في الغناء والموسيقى في محافظات مصر خاصة الغناء الشعبي، وكان التحضير له قد بدأ منذ أشهر عديدة على أن يعرض على شاشة «النهار» المصرية التي أذاعت البرومو بالفعل، لينضم إلى قائمة البرامج التي باتت منتشرة منذ سنوات قليلة لاكتشاف المواهب».



الشاب خالد



نيكول سابا



حكيم

من قبل الجزائريين أثناء أزمة المباراة بين مصر والجزائر وهو ما دفعه لتقديم الاعتذار. من ناحية أخرى، كانت الفنانة يسرا قد اعتذرت هي الأخرى عن المشاركة في لجنة التحكيم، وذلك لأنشغالها أثناء التحضيرات

التفاصيل بعكس الاتفاق في البداية. وكان برنامج «نجم الشعب» قد تعرض للانتقادات قبل تصويره بعدما طالب الشعب الجزائري الشاب خالد بالاعتذار عنه، وعدم مشاركة حكيم بعدما أمان



خالد الملا

المصرية ليلي علوي انضمامها إلى «انستغرام»، وقامت بنشر حسابها أيضاً وهي سبق وأن كانت رافضة لفكرة انضمام الفنان لمواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر ذاته الذي كان يتبعه الملا قبل أن يتراجعا عن قرارهم.